النّصيّة ومصطلحا السّبك المعجميّ والحبك الدّلالي
بين المعاصرة والتّراث العربيّ

Textuality and terms of lexical cohesion and semantic coherence
Between contemporary and Arab heritage

أ. غنيّة عيسو♥

المُعرّف الرّقميّ للمقال: DOI 10.33705/0114-026-067-007

تاريخ الاستلام: 26-09-2023 تاريخ القبــول: 08-07-2024

ملخّص: يهدف البحث إلى توثيق أسس تماسك النّص المتمثّلة في: السّبك المعجميّ الذي يتضمّن، التّكرار، والمصاحبات المعجميّة. والحبك الدّلالي الذي ينطوي على العلاقات الدّلاليّة والمنطقيّة بين الجمل والسّياق، والبنيّة الكبرى وقد سعينا من خلال هذه الأسس إلى المزاوجة بين الإسهامات اللّسانيّة الحديثة والمنجزات التّراثيّة العربيّة، لمحاولة الكشف عن آلياتي السّبك والحبك ودورهما في فكّ شفرات النّص وسبر أغواره.

ولئن كانت غالبًا هذه الآليات النّصيّة مكونا ديناميكيا، متنامي الدّلالة، تعمل على استمراريّة النّص، وتجسّد أطره الجماليّة وخصائصه الفنيّة، راميّة بذلك إلى تحقيق وحدة النّص اللّغويّة، التّواصليّة، تتميّز بالاستمراريّة الدّلاليّة، فالنّص ليس مجرّد متوالية لسانيّة أو ركام من الكلمات بدون ترتيب، بل هو بناء لساني محكم ومتوافق الأجزاء يقتضي تحقّق شروط ليستحق لقب "نص".

♥معهد التّرجمة، جامعة الجزائر(2) أبو القاسم سعد الله بوزريعة، الجزائر، البريد الإلكتروني: ghania.aissou@univ-alger2.dz (المؤلّف المرسل).

كلمات مفتاحيّة: سبك معجميّ؛ حبك دلالي؛ نصيّة؛ تماسك نصّي؛ لسانيّات حديثة؛ منجزات تراثيّة.

Abstract: This study aims to document the foundations of text coherence represented in: lexical Cohesion, which includes repetition, lexical accompaniments, and semantic coherence, which involves the semantic and logical relationships between sentences, context, and grand structure. Through these foundations, we have sought to combine modern linguistic contributions with Arab heritage achievements, to try to reveal the mechanisms of cohesion and coherence and their role in deciphering the text and the course of its depths .

And while these textual mechanisms are often a dynamic component of growing significance that works on the continuity of the text, it embodies its aesthetic frameworks and technical characteristics, it aims to achieve what is called the unity of the linguistic, communicative text, characterized by semantic continuity, the text is not just a linguistic sequence or a heap of words without order, but rather a tight and compatible linguistic structure that requires the fulfillment of conditions or characteristics to deserve the title of a text.

Keywords: lexical Cohesion; semantic coherence; textuality; textual coherence; modern linguistics; heritage achievements.

1.مقدّمة: يكشف البحث عن نظام اللّغة في جانبيها التّركيبي، والدّلالي وتسعى الدّراسة إلى المزاوجة بين التّراث اللّغويّ العربي والنّظريات اللسانيّة الحديثة وقد تمخض عن تلك الدّراسات علم لغة النّص الذي عرف ما يسمّى بمعايير النّصّيّة أسهمت في تكوين النّص وهي بذلك مكونات تحرص على أن يكون النّص كتلة واحدة، متماسكة، متلاحمة الأجزاء، تعمل على تحقيق سمة

النّصيّة والأساليب التي تحقّق التّناسق النّصّي هي السّبك (cohesion) والحبك (coherence)، وقد وقع اختيارنا على دراسة السّبك المعجمي والحبك الدّلالي باعتبارهما ثنائيّة مفهوميّة، متخذين من مفهومهما ومرادفاتهما في الموروث العربي القديم آليّة لإيضاح المفاهيم والآراء اللّغويّة.

فقد وقف الباحثون القدماء منهم والمحدثون على ظاهرتي السّبك والحبك اللّغويّتين وبرهنوا على مكانة معياري السّبك والحبك حيث أثبتوا أنّ معيار الكلام المتميز هو ذلك الكلام المسبوك والمحبوك.

وبما أنّ الدّراسة انصبّت على آليات التّرابط النّصّي، تتمثّل في معياري السّبك المعجمي، والحبك الدّلالي، فالإشكاليّة التي تولدت عنها هي: إلى أي مدى يمكن لمعياري السّبك المعجمي والحبك الدّلالي الإسهام في تماسك النّص؟ وكيف يمكن لهذين المعيارين أن يحقّقا وحدة النّص اللّغويّة والتّواصليّة؟

1.1-أهميّة الدّراسة: تكمن أهميّة الدّراسة في التّركيز على الجانب النّظري الذي أثار النّظريات اللسانيّة الحديثة والدّراسات التّراثيّة القديمة التي كانت سباقة إلى الكشف عن مضامين وسائل الرّبط النّصي وخصائص النّصيّة التي تميّز النّص.

كما تتجلّى قيمة الدّراسة أيضًا في دور علم لغة النّص وكيف فتح للبحث اللّساني منافذ كان لها أكبر الأثر في دراسة اللّغة وتبيان وظائفها، وحدّد الكيفيات التي ينسجم بها الخطاب باعتباره مرجعًا هامًّا لتماسك الأبنيّة اللّغويّة.

2.1-أهداف الدّراسة: تهدف الدّراسة إلى التّعرف على النّظريات النّصيّة وإحياء هذا النّوع من التّراث اللّغويّ المتمثّل في المعايير التي تصنع النّص وتمنحه روحه وذلك بالعمل على تماسكه شكليا ودلاليًا.

3.1-الدّراسات السّابقة: تتخلّل الدّراسات السّابقة بعض الاتجاهات نذكر منها:

–دراسات ركزت على المستوى النّظري منها دراسات "فان دايك" من خلال كتاب (بعض مظاهر نحو النّص)، وكتاب (النّص والسّياق)، وكتاب (علم النّص، مدخل متداخل الاختصاصات)؛

–دراسات الباحث هاليداي المتمثلة في كتاب (الانسجام في الإنكليزيّة) وفيه تناول قضايا الانسجام بإسهاب وأسس التّماسك مع بيان علاقته بعلم اللّغة وبناء الخطاب؛

–عناصر الاتساق، والانسجام النّصي، يحي عبابنة، وآمنة صالح الزّعبي مجلة جامعة دمشق، المجلّد 29، العدد 1، 2، 2013م؛

–دراسات محمد خطابي، لسانيات النّص، تناول الكتاب معنى التّماسك النّصي وتداخل التّسميات.

أمّا الدّراسات التي وردت على المستوى التّطبيقي ويغلب عليها الطّابع التّطبيقي هي تلك التي وردت في إحدى سور القرآن الكريم، وفي الشّعر العربي منها:

–علم اللّغة النّصي، دراسة تطبيقيّة على السّور المكيّة، صبحي ابراهيم الفقي، القاهرة، ط1، 2000م؛

–المناسبة وأثرها في القرآن الكريم، عبد الله الخطيب، جامعة الشّارقة للعلوم الشّرعيّة والإنسانيّة، الإمارات العربيّة المتحدة، المجلّد2، 2005م؛

–السّبك النّصي في سورة الملك للباحث هيثم حماد الثّوابيّة، جامعة عين شمس، عدد 2، مجلّد 18، 2012م؛

–التّرابط النّصي من خلال إحدى وسائل السّبك أو بعضها، التّكرار في التّماسك النّصي، مقاربة معجميّة في ضوء مقالات خالدّ المنيف، الباحثة نوال بنت إبراهيم الحلوة، مجلّة جامعة القرى، السّعوديّة، العدد الثّامن، ماي 2012م.

أمّا ما يجعل الدّراسة متميزة عن الدّراسات السّابقة فنحصرها في قضايا ثلاث:

أوّلا: لم أعثر فيما اطلعت على دراسة تناولت ظاهرتي السّبك المعجمي والحبك الدّلالي وأثرهما في النّص، فجل الدّراسات تناولت المعايير النّصيّة ودورها في التّماسك النّصي أو وظيفتها داخل النّص.

ثانيًا: ورود آراء تضمنتها بعض الدّراسات تناولت التّماسك النّصي من جوانب فقط في حين أهملت جوانب أخرى.

ثالثا: تفتقد الدّراسات السّابقة إلى عنصر المقارنة وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مصطلحي السّبك المعجمي والحبك الدّلالي وبقيّة المعايير الأخرى التي تسهم في تماسك النّص، نظرا للتداخل الكبير بين المعايير النّصيّة.

رابعًا: علاقة آليتي السّبك المعجمي والحبك الدّلالي ببقيّة الوسائل النّصيّة الأخرى ومدى فعاليتها.

2. النّص من منظور لساني:

2.1مفهوم النّص في اللّغة: يقال في اللّغة نصّ الشّيء رفعه وأظهره ونصّ فلان مسالتّه بمعنى استقصاها عن الشّيء حتى استخرج ما عنده، ونصّ الحديث ينصه نصا إذا رفعه، ونصّ كل شيء منتهاه (ابن منظور، 1994)[1].

والنّص مصدر وأصله أقصى الشّيء الدّال على غايته أو الرّفع والظّهور والجمع نصوص، "ونص المتاع، جعل بعضه فوق بعض"(رضا، 1960)[2] وهو صيغة الكلام الأصليّة التي وردت من المؤلف.

وقد لقي هذا المصطلح اهتمامًا كبيرًا عند الأصوليين باعتباره طرفا أو جهة من جهات معادلة (علاقة اللفظ بالمعنى) والتي أخذت حيزًا كبيرًا عندهم، فقد أطلقوا على بعض الألفاظ مصطلحات عدة تبعا لدرجات ظهور المعنى فيها وضموره، أمّا الذي يرتبط بوضوح المعنى، فهو الظّاهر، والنّص والمفسّر والمحكم، وأمّا الذي يرتبط بغموض المعنى فذلك هو المضمر، والمشكل والمجمل، والمتشابه (عبد الغفار، 1984)[3].

وبما أنّ مفهوم "النّص" جزء لا يتجزأ من بحثنا فسنفرد له مساحة نورد فيها مجموعة من التّعريفات اللّغويّة، منها ما يفيد الإظهار والبيان والرّفع مثلما سبق توثيقه "النّص القرآني" و"نصّ السّنة النّبويّة" (السّعدني، 1994) [4]أي ما دلّ ظاهر لفظها عليه من الأحكام، فيغدو بذلك اللفظ الدّال على معنى لا يحتمل غيره، فالنّص بذلك "ما ازداد وضوحًا على الظّاهر، لمعنى في المتكلّم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى ... والنّص ما لا يحتمل إلاّ معنى واحدًا، وقيل ما لا يحتمل التّأويل" (الجرجاني، 1991)[5].

وقد ورد تعريف مصطلح النّص في موضع آخر "هو ما دلّ على معنى سيق الكلام لأجله دلالة تحتمل التّأويل أو التّخصيص أو النّسخ" (محمود 2009)[6] بحسب ما تقتضيه القرائن والمساقات.

وبناءً على ما سبق نخلص إلى أنّ النّص قسمان:

أحدهما يقبل التّأويل وهو نوع من النّص مرادف للظاهر، أمّا الثّاني فهو ذلك الذي لا يقبل التّأويل وهو النّص الصّريح" (عبد الغفار، 1998)[7].

وهذا يجرنا إلى القول أنّ كلاً من النّص عند اللّغويّين والنّص عند الأصوليين يتمحور حول محاور هي:

1-الرّفع.

2-الإظهار.

3-ضم الشّيء.

4-أقصى الشّيء ومنتهاه (عبد الغفار، 1998) [8].

وما يمكن ملاحظته عن المحاور السّابقة أنّ الرّفع والإظهار يتعلّقان بالمنشئ أو الكاتب الذي يتولى رفع نصّه وإظهار مضامينه حتى يفهمه المتلقي، أمّا ضم الشّيء إلى الشّيء فهو يرمز إلى الاتساق، والتّرابط الذي يقع أو ينشأ بين الجمل، والمتداول المعروف، أنّ النّص هو عبارة عن الجمل

المنضمة بعضها إلى بعض بواسطة الكثير من وسائل الرّبط تسعى لتحقق الاتساق النّصّي.

أمّا كون النّص أقصى الشّيء ومنتهاه، فذلك أنّه يمثّل أكبر وحدة لغويّة يمكن الوصول إليها.

2.2 النّصّ في التّعريفات الاصطلاحيّة:

- <u>النّص في الاصطلاح اللساني</u>: تعدّدت مفاهيم النّص الاصطلاحيّة بتعدد التّوجهات المعرفيّة والنّظريّة والمنهجيّة المختلفة، وهذا يعني أنّ الاختلاف حول ماهيّة النّص يكون أساسًا في اختلاف التّصور، والغاية من دراسته. فمفهوم النّص، ونظريته يتبلور وفق منطلقات جديدة ذلك أنّ النّص في الاصطلاح اللّساني لم يحظ بما حظي به النّص عند الأصوليين فقد تعدّدت تعريفاته بتعدد وجهات النّظر واختلافها، حيث لم يكن مصطلح نصّ أوفر حظًّا من مصطلح "جملة" فلم نعثر على تعريف يقر به عدد من الباحثين في حقل لسانيات النّص التي اعتبرت فرعًا علميا متداخل الاختصاصات من زاويّة، وعلمًا يركز على النّصوص، وعلى أشكالها وقواعدها، ووظائفها المتباينة من زاويّة أخرى.

وما تم استنباطه من مضمون التّعريفات الاصطلاحيّة السّابقة أنّها تعريفات تفضي جلّها إلى خلق الانسجام، والتّشاكل، والتّماثل بين مختلف المستويات اللّغويّة، الصّرفيّة، الصّوتيّة والدّلاليّة للنص (ثامر، 1994)[9].

وقد حاول الباحثون تعريفه، وتمييزه عن غيره معتمدين على المكوّنات والعناصر التي يتألّف منها، وذلك من خلال تراكيبه، ووسائل ترابطه.

حيث ذهب "برنكر" (Brinker) إلى اعتبار النّص تتابع مترابط من الجمل ليستنتج من ذلك التّعريف أنّ الجملة عبارة عن جزء صغير ترمز إلى النّص ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو تعجب ويمكن بعد ذلك وصفها على أنّها وحدة مستقلة نسبيًّا" (برينكر، 1985)[10].

ونجد في مقابل هذا التّعريف تعليق "شبلنر" (Chepilnner) في قوله إنّ التّعريف السّابق يوضح النّص بالجملة، والجملة من خلال النّص، فهو تعريف غير منهجي من النّاحيّة العلميّة لغموض الرّموز والعلاقات التي ينطوي عليها واتساع الوصف، ومن ثم لا يمكن تطبيقه (شبلنر، 1996)[11].

وتأسيسًا على ما ورد عند(برنكر)، وما علّق عليه شبلنر أنّ النّص في نهاية المطاف لا يعدو إلاّ أن يكون تتابعًا، وأنّ الجملة جزء منه، لأنّ النّص بنيّة معقّدة ومتشابكة، والعلاقة هنا هي علاقة الجزء بالكل، الجزء (الجملة) والكل (النّص).

والحديث عن علاقة الجملة بالنّص يحيلنا على جانب مهم لا بدّ من عرضه يتمثّل في أنّ النّص وحدة دلاليّة يختلف عن الجملة في النّوع، ووحدة النّص لا يمكن اعتبارها شكلا، لأنّها معنى، فالنّص الممثّل بالعبارة أو الجملة يتصل بالإدراك (الفهم) وليس بالحجم مثلما هو معروف لدى البعض (1976 Hessan)[12].

وهذا يعني أنّ النّص يمكن أن يكون كلمة واحدة، كما يمكن أن يكون جملة واحدة أو امتدادًا من الجمل، فهو بذلك كتلة متتاليّة من الجمل تربطها علاقات تتم بين عنصر وآخر. وهو على هذا الأساس لا يخضع لدرجات الطّول أو قياسات الحجم، فقد يكون كلمة، كما قد يكون تركيبًا مصغرًا أو مجموعة تراكيب تشكل عملاً(عبد الجليل، 2001)[13].

وهذا يجسّد المقابلة بين الجملة والنّصّ الذي خاض في دراستها "بوجراند" (Robert DeBeaugrande) مستنتجا أنّ النّص ليس الجملة إنّه أغنى عناصر منها (بوقراند، 2007)[14].

ونستنتج من التّعريفات السّابقة أنّها تعريفات ركزت على الاتساق وضرورته وراعت أطراف النّص (المرسل) و(المرسل إليه) والسّياق بالإضافة إلى مراعاتها الجوانب الشّكليّة والدّلاليّة للرسالة.

3. النّصيّة في التّعريفات الاصطلاحيّة:

1.3 مفهوم النّصيّة: يقوم مفهوم النّصيّة عند مفكري لسانيات النّص على أنّه مفهوم النّص بمختلف زواياه، فهي سمة تطلق عليه باعتباره نصًّا، يتميز عما ليس نصًا.

ويعدّ مصطلح النّصيّة أهم مبحث في ميدان لسانيات النّص، أُفردت له الدّراسات اللسانيّة فضاءً واسعًا، تميز ببنيته تولد عنها جميع ما نسمعه ونطلق عليه لفظ "نص" ويكون بذلك رصد للعناصر القارة في جميع النّصوص المنجزة بغض النّظر عن مقاماتها، وتاريخها، ومضامينها (الزّناد، 1993)[15].

ولتحقيق نصّيّة كل نص يجب أن تتوافر مجموعة من الخصائص اللّغويّة التي تنشئ النّصيّة، بحيث تسهم في تشكيل وحدته، وقد تنتفي النّصيّة إذا انعدمت تلك المعايير من المقطع اللّغويّ (الزّناد، 1993)[16].

وقد فضّلنا توضيح كلامنا بالخطاطة الآتيّة المقترحة من طرف الباحثين (Holliday Michel) و (Hasan Ruqaiya) (Hasan,1976)[17].

وما لاحظناه عن هذا المخطّط أنّ الاتساق شرط ضروري لتحديد ما هو نصّ وما هو ليس نصّ، فإذا توافرت معايير الاتساق كان المقطع اللّغويّ موحّدًا. أمّا إذا اختفت تلك العناصر تختفي النّصيّة لأنّ هذه الأخيرة هي السّمات أو الخصائص التي تميزه عن باقي ما نقرأ أو ما نسمع حول ما إذا كان نصًّا أو غير ذلك.

2.3 معايير النّصيّة ودورها في التّرابط النّصي: سبق وأن تناولنا نصّيّة النّص التي تعتمد على مجموعة من الوسائل اللّغويّة تخلق النّصيّة لتسهم في وحدته الشّاملة، وأي نصّ كان لا بدّ أن يتوفر على جملة من المعايير والعوامل تجتمع فيما بينها لتجعل من النّص كلاً متكاملا.

وتمثّل النّصانيّة قواعد صياغة النّص، وقد توصل "دي بوجراند" و"دريسلر" إلى إيجاد سبعة معايير يجب أن تتحقّق في كل نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير متوفّر، فإنّ النّص يعتبر غير اتصالي (بوقرة، 2010)[18] وهذا ما يميّز النّص عن اللانص.

ويعتمد دي بوجراند على سبعة معايير لتحديد النّصيّة فيقول: "وأنا أقترح المعايير التّاليّة لجعل النّصيّة أساسًا مشروعا لإيجاد النّصوص واستعمالها" (بوجراند، 1998)[19].

وتتمثّل هذه المعايير في: السّبك، الالتّحام، القصد، القبول، رعاية الموقف التّناص، الإعلاميّة.

ولكي لا نخرج عن صلب البحث حصرنا موضوعنا في معيارين هما أكثر اتصالا بالنّص وأشد التّصاقًا به هما: السّبك المعجمي، والحبك الدّلالي وسنتناول كل معيار على حدة للأهميّة التي يكتسيها كل واحد منهما في ظاهرة التّماسك النّصّي.

4. السّبك (المعنى والمفهوم):

1.4 المفهوم اللّغويّ والبلاغي للسّبك: السّبك لغة يعني ضم الأجزاء المتعدّدة، والعمل على الجمع بينها لتصبح كيانًا متماسكا في اللّسان وهو عمليّة إذابة الذّهب أو الفضّة ووضعها في قالب معين لكي تخرج متلاصقة متماسكة وتسمّى بعد ذلك سبيكة (ابن منظور، 1994)[20].

وقد ورد في معجم لسان العرب معنى اتسق: "اتسقت الإبل واستوسقت بمعنى اجتمعت ... وكل ما انضمَّ، فقد اتسق، والطّريق يتسق أي: ينضمُّ (ابن منظور، 1994)[21].

كما استعمل لفظ السّبك مجازًا للدلالة على الكلام، فقد ورد في قول الزّمخشري: ومن المجاز كلام لا يثبت على السّبك وهو سبّاكٌ للكلام، وفلان سَبَكَتْهُ التّجارب (الزّمخشري، 1998)[22].

أمّا المعجم الوسيط فقد ذهب إلى تحديد معنى الاتساق، فهو الانضمام والاجتماع يقال: استوسق له الأمر (الوسيط، 1960)[23]: والمعنى واحد في معاجم اللّغة حول معنى الضّم، والانتظام، والاتساق.

وبهذه المعاني نخلص إلى أنّ المعاجم العربيّة اتفقت على معنى مصطلح (السّبك) وعلاقته بمعانيه في علم اللّغة الحديث الذي يعني ربط الجمل المتعدّدة لتصبح نصًّا، أو تتابع البناء الظّاهري للنّص من خلال استخدام آليات الرّبط النّحويّة.

أمّا السّبك في الاصطلاح فهو مصطلح نحوي وُجد عند النّحاة العرب في مواضع متعددة، منهم رضي الدّين الأستراباذي في باب "الإخبار بالألف واللام" قال إنّ صلة الألف واللام: اسم فاعل أو اسم مفعول، لأنّه يمكن أن يسبك من الجملة الفعليّة اسم الفاعل مع فاعله" (الإستراباذي، 1966)[24].

– **السّبك عند البلاغيين:** ورد مصطلح السّبك عند الجاحظ بمعنى الجودة والتّلاحم. ويظهر ذلك من خلال قوله: "وأجود الشّعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك أنّه قد أفرغ إفراغا واحدا، وسبك سبكا واحدا" (الجاحظ، 2003)[25]. يليه أبو هلال العسكري في تعليقه على بيت قائلا: "فهذه الأبيات جيدة السّبك، حسنة الرّصف"[26].

– **السّبك عند النّصّيين المحدثين:** تطرق النّصيون المحدثون إلى لفظ "السّبك" موضحين مفهومه، حيث أبانوا عن أدواته مبرزين عوامله وشروطه (العسكري، 1971)[27].

وما لوحظ في الدّراسات العربيّة أنّ النّصّيين لم يتفقوا حول المصطلح العربي المقابل له، ما ترتب عن هذا الاختلاف تعدّد مصطلحات السّبك جاءت نتيجة تعدّد الدّراسات حول موضوع النّصّيّة، ومن تلك المصطلحات، الاتساق الانسجام، التّلاحم، التّماسك، التّرابط ...

وقد أثبتوا مفهوم السّبك بمجموعة من العلاقات تكوِّن النّص يتعرض بعضها لقيود يندرج ضمن بناء الجملة، لأنّ العامل النّحوي الذي يبرهن على وجود الجملة، يحقّق انسجام أجزاء النّص لتصبح نصًّا (بلحوت، 2006)[28].

وتأسيسًا على ما سبق فإن السّبك حسب الدّراسات النّصّيّة هو مجموعة من الأسس تتحكّم في تماسك الجمل، وترابطها لتحقق البناء الظّاهري للنّص الذي يظهر فيما بعد في صورة وقائع متتابعة (حمداوي، 2008)[29].

2.4 وظائف السّبك: للسبك وظائف متعدّدة، باعتباره عنصرًا محوريًا في تشكيل النّصوص وتماسكها فهو يعمل على استقرار الكلام وثباته في ذهن القارئ بعيدًا عن الشّتات والغموض.

ومن بين وظائفه اللّغويّة التي تساعد القارئ على فهم النّص فهمًا عبر طريق متابعة عناصر التّرابط النّصّي، خاصيّة الدّلالة.

ـ الوظيفة الدّلاليّة: الخاصيّة السّبكيّة الدّلاليّة هي تلك الخاصيّة التي تفضي إلى فهم كل جملة مكونة للنّص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى، حيث تقوم أدواته بدور ترابط العلاقات السّببيّة بين العناصر المكونة للنّص، ومن مظاهر السّبك، الإحالة التي تخضع لقيد دلالي بمعنى تطابق الخصائص الدّلاليّة للعنصر المحيل والعنصر المحال عليه (فرج، 2007)[30]. والإحالة عند

النّصّيين المحدثين هي العلاقة بين العبارات من زاويّة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي ترمز إليه العبارات (بوجراند، 1998)[31].

أمّا الوظيفة التي تؤدّيها في النّص فهي تشير إلى ما سبق، أو إلى ما سيأتي.

وهناك ألفاظ تسهم في حدوث الإحالة كالضّمائر، ضمائر الإشارة والضّمائر الموصولة (بوجراند، 1998)[32].

ـ الوظيفة المعجميّة: السّبك المعجمي هو مظهر آخر من مظاهر السّبك وهو موضوع بحثنا، تناوله الباحثان "هاليداي" و "رقيّة حسن" فورد في نظرهما على نوعين هما: التّكرار (Reccurence) والتّضام (المصاحبة المعجميّة)[33] (Collocation) (حمداوي، 2008).

أوّلا: التّكرار: (Reccurence): التّكرار وسيلة من وسائل السّبك المعجمي، وهو الأكثر انتشارًا وشيوعا من وسائل السّبك الأخرى نظرًا لما ينطوي عليه من أنماط التّكرار، وقد أفرد له النّصيون حيزًا كبيرًا كشفوا فيه عن سبل إفادة التّكرار في تماسك النّص، وجعلوه حسب "هاليداي" و"رقيّة حسن" على أربع درجات هي (خطابي، 1991)[34]:

1-إعادة العنصر المعجمي: (Repetition of Lexical item) ويقصد به التّكرار التّام أو المحض، وهو تكرار الكلمة كما هي دون تغيير.

الثّاني: التّكرار الجزئي (Partial Reccurence) وهو تكرار الكلمة مع شيء من التّغيير في الصّيغة، بمعنى تكرار الجذر اللّغويّ في عدد من الصّيغ داخل النّص الواحد (خطابي، 1991)[35].

-التّرادف أو شبه التّرادف (Synonym or Near Synonym) ويعني تكرار المعنى دون اللفظ، وقد يتكرر أكثر من مرة في النّص، ولأكثر من كلمة ومن ثم تتسع المساحة التي يُحدث فيها سبكًا؛

–تكرار الاسم الشّامل أو الكلمة الشّاملة (Superordinate) وهو اسم يحمل معنى مشتركًا بين عدة أسماء، فيكون شاملاً لها مثل الأسماء: النّاس الشّخص، الرّجل، المرأة، الولد، البنت، الطّفل، فهذه الأسماء يشملها إسم النّاس وكلمة (الفن) التي يندرج تحتها عدد من الكلمات المتكافئة كالموسيقى، والشّعر والنّحت، والغناء (بعلبكي، 1990)[36]؛

–تكرار الكلمات العامّة: تقترب في معناها من درجة الاسم الشّامل والمقصود بها تلك الكلمات التي تجعل من العموم ما يتسع بدرجة كبيرة من الشّمول الموجود في الاسم الشّامل، مثل: الفكرة، القضيّة، العمل، والصّنيع (بعلبكي، 1990)[37].

ونستنبط من نوعي التّكرار الثّالث والرّابع أنّهما لا يندرجان ضمن التّماسك المعجمي، فهما يمثّلان وجها دلاليا يُعرف بالعموم والخصوص(السّيد 1986)[38] ما يأخذنا إلى القول إنّ إدراجهما ضمن التّماسك الدّلالي هو عين الصّواب.

وتأسيسًا على ما سبق فإنّ لكل نصٍّ مهيمنات دلاليّة أساسيّة، تدور حولها أحداث النّص كلُّها، وتظهر تلك المهيمنات الدّلاليّة في لفظة رئيسة، تتكرر تلك اللفظة إمّا تكرارًا محضًا أو جزئيًا، أو بإحدى مرادفاتها، كما يُحال إليها بالضّمير، ما يؤدّي إلى تحول اللفظة إلى بؤرة يدور حولها النّصّ بكامله.

ثانيا: المصاحبة المعجميّة (التّضام) (Collocation): المصاحبة المعجميّة هي الوسيلة الثّانيّة من وسائل الرّبط المعجمي تؤلّف بين أجزاء النّص، وهي عند "هاليداي" و"رقيّة حسن" توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو أخرى (خطابي1991)[39].

وقد ورد معنى المصاحبة المعجميّة في بعض الدّراسات مفاده، أنّ للدال الواحد معنيان متضادان، وهو نوع من المشترك اللفظي (البحيري، 2005)[40] وهذا يعني أنّ للكلمة الواحدة معان عدة.

أمّا المصاحبة في المعاجم اللّغويّة تعني "المرافقة" قال ابن منظور: صحبه يصحبه، صحبة بالضّم، وصاحبه، عاشره، واصطحب الرّجلان وتصاحبا واصطحب القوم: صحب بعضهم بعضا (ابن منظور، 1994)[41].

والمصاحبات المعجميّة في الاصطلاح تعني الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معيّنة، وهذا المفهوم يرتبط ارتباطا وثيقا بالنّظريّة السّياقيّة التي ترى أنّ المنهج السّياقي يبعد عن الحالات العقليّة الدّاخليّة للنص التي تحتاج إلى ما يفسّرها، ويختص بدراسة الكلمات بعدها أحداثا وعادات تقبل الموضوعيّة والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بها (مختار، 1998)[42].

وما لفت انتباهنا في مسألة المصاحبات المعجميّة أنّها تتجلى في عدد من فنون البديع منها:

ـ **المطابقة:** وهي الجمع بين المتضادين، أي معنيّين متقابلين في الجملة ويكون ذلك بلفظين من نوع واحد (إسمين)، أو (فعلين) (العسكري، 1971)[43].

وقد ورد معنى المصاحبة المعجميّة في دراسات أخرى، أنّ للدال معنيان متضادان وهو نوع من المشترك اللفظي عموما، فبتصفحنا نهج البلاغة وجدنا أنّه تضمن أنواعًا جديدة من التّضاد كان واسعًا من تضاد الكلمة المفردة، أو تقابل الجملة بجملة أخرى، فالتّضاد بين بعض البنى النّصيّة الكبيرة التي تكوّن النّص يوسع من دائرة التّماسك ليشمل فيما بعد النّص كلّه، دون أي تقييد سواء بكلمة واحدة، أم جملة معينة، خاصّة إذا كان للطباق حضورا كبيرًا في الخطاب، فهو جزء أساسي من المعنى الكلي للنّص. وهو بذلك ليس سمة جماليّة، أو خاصيّة شكليّة يُراد به التّنميق أو الزّخرفة الصّناعيّة للنص (عتيق 1998)[44].

ـ **المقابلة:** تعني المقابلة هنا إيراد الكلام، ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة، والمخالفة (العسكري، 1971)[45]، واقترب مصطلح المقابلة

في موضع آخر بالمعنى الأوّل، وهو أن يؤتى بمعنيين، متوافقين أو معان متوافقة ثم يقابلها على التّرتيب، والتّوافق هو خلاف التّقابل (قزويني 1953)[46].

ـ **مراعاة التّنظير**: وهي أن يجمع في الكلام بين أمر وما يناسبه لا بالتّضاد ويسمّى أيضًا التّناسب والائتلاف، والتّوفيق، كقوله تعالى في سورة الرّحمان ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (سورة الرّحمن ، اية 5)[47].

نلاحظ في هذه الآية أنّ لفظ الشّمس لفظ يناسب لفظ القمر ويأتلف معه، ولا يخالفه ولا يمكن اعتباره ضد، والجملة ليس فيها تضاد كما قد يفهم عند البعض.

وقد عرّف النّصّيون المصاحبة المعجميّة بأنّها الورود المتوقع المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الكلمات الأخرى في سياق لغوي ما (أبو زنيد، 2010)[48]، (كالليل مع الظّلمة)، وتعتبر هذه المصاحبات مصدرًا أساسيا للرّبط بين الكلمات، فهناك ربط لفظي بين أزواج من العناصر المعجميّة، تظهر مع بعضها في علاقات دلاليّة تُستشف مباشرة بعد الإمعان فيها (شبل 2007)[49].

وما يُستشف ممّا سبق أنّ هذا النّوع من السّبك من أكثر الأنواع تعقيدا في التّحليل لأنّه يعتمد على معرفة المتلقي للمفردات في السّياقات المتشابهة وفهمهما في سياق المفردات في سياق النّص المترابط (شبل، 2007)[50].

5. الحبك الدّلالي:

1.5 مفهوم الحبك الدّلالي: أطلق سعد مصلوح تعريفا على مصطلح الحبك فهو عنده "الاستمراريّة في ظاهرة النّص، أو الاستمراريّة المتحققة في عالم النّص، وهي الاستمراريّة الدّلاليّة التي تظهر في منظومة المفاهيم، والعلاقات الرّابطة بين تلك المفاهيم" (مصلوح، 2003)[51].

أمّا الحبك في معجم لسان العرب فهو الشّدُّ والإحكام وتحسين أثر الصّنعة في الثّوب، والاحتباك من الحبك، جاء في لسان العرب: احتبك بإزاره: احتبى

به وشدَّه إلى يديه، والحبكة أن ترخيمن أثناء حجزتك (ابن منظور، 1994)[52]. والمعنى المستنبط هنا هو أن تشد بين يديك لتحمل فيه الشّيء ما كان، وقال ابن منظور أيضًا: الحبكة: الحجزة بعينها ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شدُّ الإزار (ابن منظور، 1994)[53].

كما ورد لفظ الحبك في معجم العين بهذه الصّيغة: "حبكته بالسّيف حبكا: وهو ضرب في اللحم دون العظم، ويقال: هو محبوك العجز والمتن إذا كان فيه استدعاء مع ارتفاع.

وقد قال الشّاعر الأعشى:

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السّراةِ كَأَنَّهُ***عُقابٌ هَوت مِنْ مَرْقَبٍ إِذ تَعَلَّتِ

والحباك: رباط الحظيرة بقصبات تعرض، ثم تشد كما تحبك عروش الكرم بالجبال، واحتبكت ايزاري شددته (الفراهيدي، 1911)[54].

أمّا ابن فارس فقد أورد تعريفا آخر، حيث قال: حبك: الحاء والباء والكاف أصل منقاس مطرد، وهو إحكام الشّيء في امتداد وإطراد وحبك السّماء في قوله تعالى: ﴿ وَالسّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (سورة الذّاريات، الآية 7) [55]والمعنى المستنبط من الآية هو حسن السّماء واستوائها.

وما يؤكّد معنى الحبك ما رواه "أبو عبيد الهروي" عن عائشة رضي الله عنها في غريب الحديث الاحتباك (الهروي، 1984)[56]: شد الإزار وإحكامه وهذا يعني أنّ عائشة رضي الله عنها كانت لا تصلي إلاّ مؤتزرة. ومن جهة أخرى نجد أبو الأصبع المصري الذي ذهب إلى تعريف الحبك في باب الانسجام قائلاً: "هو أن يأتي الكلام متحدرًا كتحدر الماء المنسجم سهولة سبك وعذوبة الألفاظ حتى يكون للجملة من المنثور والبيت من الموزون وقعًا في النّفوس وتأثيرًا في القلوب ما ليس لغيره" (فرج، 2018)[57].

فمضمون القول هو أنّ الحبك يعمل على تسهيل الكلام وتذليله على القارئ والسّامع معًا.

وتأسيسًا على ما سبق يبقى الحبك جوهر العلاقات النّصّيّة، فهو بمثابة العلاقة الكبرى التي تضمُّ جميع العلاقات المعنويّة داخل نصّ ما، وهو من أهم خصائص النّص التي تعمل على تماسك مكونات الخطاب لتحقق علاقة التّرابط بين أبنيّة النّص وبقيّة مكوناته.

والحبك في علم اللّغة النّصي هو التّرابط المعنوي بين عناصر نصّ ما يجعل الموضوع في صورته النّهائيّة نظامًا متكاملاً، حيث ترتبط الأسباب بالمسبّبات والنّتائج بالمقدمات (أحمد، 2007)[58]، وهذا يعني أنّ الحبك ليست له خاصيّة لغويّة فحسب، بل ينطوي على جوانب متعدّدة تتعلّق بموضوع الخطاب ونتائجه (الفقي، 2000)[59].

نستنتج أنّ للحبك الدّلالي أهميّة فقد استرعى اهتمام النّحاة والبلاغيين الذين راعوا حبك الجمل النّحويّة تحت نظام الرّبط والتّرابط من خلال أجزاء الجملة ومفاهيمها، وترابط مفاهيم الجمل فيما بينها (قطب، 1985)[60].

أمّا أهميّة الحبك النّصي في علم اللّغة الحديث فقد تجلى في البنيّة التّحتيّة لأدوات الرّبط الظّاهرة (أحمد، 2007)[61] فهو يتعلّق بالعلاقات الدّلاليّة، يقابل السّبك الذي يتعلق بالدّلالات الشّكليّة.

وتأسيسًا عما ورد عن الباحثين السّابقين من آراء ونظريات الحبك من أهم الجوانب المحقّقة للنّصيّة فهو معيار يهتم بوسائل الاستمرار الدّلالي لتحقيق التّرابط الدّلالي.

2.5 وظيفة الحبك الدّلالي وآلياته: رأينا أنّ ظاهرة الحبك الدّلالي معيار يتّصل برصد وسائل الاستمرار الدّلالي في عالم النّص والعمل على إيجاد التّرابط المفهومي (عفيفي، 2001)[62] والحبك في الدّراسات اللسانيّة الحديثة أساس تماسك النّصوص، ذلك أنّه يهتم بعلاقات التّماسك الدّلاليّة بين أجزاء النّص من ناحيّة وبين النّص وما يحيط به من سياقات من ناحيّة أخرى، ومن أبرز وظائف الحبك الدّلالي إحكام النّظم بحذف فضول الكلام وما يمكن

الاستغناء عنه مع قلة الألفاظ وكثرة المعاني التي تدل عليها (زقزوق 2003)[63]، تحقيق الإيجاز كما يعمل الحبك على تنبيه المتلقي إلى البحث عن المحذوف فيجعله يتجاوز مع ما يقرأ فترسخ المعلومة في نفسه ويقل نسيانه ومن وظائف الحبك أنّه آليّة لتهذيب العبارة، لأنّ المعنى الذي يدركه الفهم إدراكا قويا مع حذف الألفاظ الدّالة عليه يكون في ذكرها فضول يتنزه عنه البيان الحكيم، إلى جانب صيانة الكلام من الثّقل والتّرهل اللذين يحدثان من ذكر ما تدل عليه القرينة (زقزوق، 2003)[64].

واللافت للانتباه أنّ من فوائد الحبك القدرة على الرّبط فهو لون بلاغي تظهر بلاغته في إحكام العبارة وسلامتها من الخلل مع قلة الألفاظ وكثرة المعاني التي تدل عليها (زقزوق، 2003)[65].

فالقارئ الذي يفهم الحبك يحتاج إلى جهد كبير لتأويل تلك النّصوص التي تتميّز بالغموض والحذف، فهو فن يساعد على فهم وكشف خفايا النّصوص.

أمّا الاختلاف الكائن بين السّبك المعجمي والحبك الدّلالي يكمن في أنّ السّبك يعمل على تشكيل النّص، وتفسيره وجعل الكلام مفيدًا، كما يعمل على استقرار النّص وثباته، عن طريق تنظيم بنيّة النّص والحفاظ على الدّلالات الواردة فيه من التّشتت، ممّا يسهّل للقارئ تتبع خيوط التّرابط المتحرّكة عبر النّص تمكّنه من قراءته ما بين السّطور، بينما يعمل الحبك على بناء النّص وجعله أكثر ترابطا عن طريق تجاوز كل مستويات المعجم، والنّحو، والصّوت إلى المستوى الدّلالي الذي يتم فيه الرّبط بين أجزاء النّص لتشكيل الوحدة النّصّيّة الكليّة، فهو بذلك يصل بين منتج النّص والمتلقي (زقزوق، 2003)[66].

3.5 أدوات الحبك الدّلالي: حدد علماء العرب المحدثين وسائل الحبك الدّلاليّة تلك التي تسهم في الالتّحام بين معاني النّص، وسنحاول أن نختزل بعضًا منها نظرًا لتشعب موضوع الحبك وشساعته.

تتظافر القرائن المعنويّة في التّراث العربي القديم والحديث لتسهم في تماسك النّص على المستوى المعنوي أو الدّاخلي (ثمام، 2006)[67]، وهذا يعني أنّ أجزاء النّص تنسجم بواسطة علاقات دلاليّة لتصل إلى البنيّة الكليّة الكبرى داخل أي نصّ.

فمن أدوات الحبك الدّلالي، أن يكون رأس النّص دالا على بقيّة النّص بمعنى بداية النّص دالاً على نهاية النّص، وان تكون نهاية النّص استدلالا على ما تقدّم منها في بداية النّص (قروجي، 2011)[68].

نستنبط ممّا ورد سابقا أنّ النّص مقسم إلى بداية النّص، ووسط النّص ونهاية النّص فمن الضّروري أن تدل بداية النّص على وسط النّص، وأن يدل وسط النّص على نهايته كما تكون نهاية النّص نتيجة لوسط النّص.

6. خاتمة: يتولى علم اللّغة النّصي البحث عن الوسائل والأدوات التي تحقّق التّماسك النّصّي دون إهمال السّياق الذي يساعد على إنتاج النّصوص ونعني بالوسائل تلك الرّوابط التي تسهم في بناء النّصوص وفي كيفيّة تماسكها وتلاحمها، وترابط أجزائها الدّاخليّة وقد اشترط علماء النّص بعض معايير النّصيّة تعمل على تحقيق التّرابط اعتبرت من أهم المفاهيم التي انبثقت عن الفكر اللّساني.

وقد أسفرت الدّراسة عن مجموعة من النّتائج نعرضها كالآتي:

-علم اللّغة النّصي أهم مبحث في منظومة لسانيّة النّص، يبحث في نصيّة النّصوص؛

-النّصيّة بنيّة مجرّدة تولّد كل ما نسمعه ونطلق عليه لفظ "نصّ"؛

-النّصيّة خاصيّة تحقّق وحدة النّص؛

-النّص هو الموضوع الرّئيس في التّحليل والوصف اللّغويّ؛

-النّصيّة مصطلح لا بد من تحقّقه في النّص؛

-المعايير النّصيّة هي أدوات تعني بربط أجزاء النّص؛

–السّبك المعجمي والحبك الدّلالي يحققان ما يسمّى في الدّراسات اللّسانيّة التّماسك النّصي الذي يقوم على أكبر بنيّة دلاليّة ترتبط بموضع النّص

– التّماسك خاصيّة يعمل على الحفاظ على استقرار النّص وثباته وعدد تشتيت الدّلالات الموجودة في الجمل التي تشكل النّص؛

– تداخل مصطلحي السّبك والحبك مع مصطلح التّماسك النّصي؛

– مصطلح السّبك المعجمي وسيلة تتحقّق بها خاصيّة الاستمراريّة في ظاهرة النّص؛

–الحبك الدّلالي وهو نفسه التّماسك الدّلالي يقصد به الاستمراريّة التي تتحقّق في عالم النّص؛

–السّبك (cohésion) معيار يهتم بظاهرة النّص دراسة الوسائل التي تتحقّق بها خاصيّة الاستمرار اللفظي؛

–الحبك (coherence): يهتم هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدّلالي في عالم النّص أو العمل على إيجاد التّرابط المفهومي؛

–السّبك والحبك موضوعان أساسيان في الأبحاث اللّسانيّة الحديثة فهما يشكلان خاصيّة من خصائص اللّغة؛

–السّبك والحبك مصطلحان مترجمان إلى المصطلحين الأجنبيين (cohésion) (cohérence)؛

–السّبك آليّة تعمل على تشكيل النّص وتفسيره؛

–الحبك يعمل على بناء النّص وجعله أكثر ترابطا عن طريق تجاوز كل مستويات المعجم، والنّحو، والصّوت إلى المستوى الدّلالي الذي يشمل الرّبط بين أجزاء النّص؛

–وظيفتا السّبك والحبك متكاملتان حيث تعنى الأولى بالتّماسك الشّكلي للنص بينما تعني الثّانيّة بتحقيق التّماسك الدّلالي النّصي؛

–يؤدّي كل من السّبك والحبك دورًا مستقلا عن الآخر ممّا يلزم كل واحد منهما الاعتماد على أدوات خاصّة به، فالسّبك يركز على المعطيات الخفيّة في النّص، ويتجاوز المعطيات الظّاهرة فيه كالضّمائر، وأسماء الإشارة، في حين يعمل الحبك على التّركيز على التّرابط الدّلالي بين العناصر اللّغويّة داخل النّص؛

–الحبك أعم من السّبك؛

–السّبك هو الكيفيّة التي يتم بها ربط الأفكار في بنيّة النّص؛

–الحبك هو البنيّة التّحتيّة لأدوات الرّبط الظّاهرة.

7. قائمة المراجع:

ـ القرآن الكريم:

ـ المؤلّفات:

- ابن ابي الإصبع المصري، البرهان في إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد مطلوب وتقديم: خديجة الحديثي، الدّار العربيّة للموسوعات، لبنان، 1984م.
- ابن منظور، لسان العرب مادة (سبك)، ج7، ترجمة: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.
- ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، ج7، 1414هـ، 1994م.
- أبو زنيد عثمان، نحو النّص إطار نظري، ودراسات تطبيقيّة، عالم الكتب، الأردن 2010م.
- أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث، ط1، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: عبد السّلام هارون، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، مصر 1984م.
- أحمد رضا، معجم متن اللّغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ج5 1960م.
- أحمد عفيفي، نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، ط1، مكتبة زهراء الشّرق، القاهرة مصر، 2001م.
- أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998م.
- الاستراباذي محمد، شرح الرّضي على الكافيّة، ابن الحاجب، ط2، تحقيق: يوسف حسن عمر، مؤسّسة الرّسالة، السّعوديّة، 1966م.
- باقر محيسن فرج، السّبك والحبك في جزء المجادلة، إشراف: محمود عبد حمد اللامي رسالة ماجستير، كليّة التّربيّة للعلوم الإنسانيّة، جامعة المثنى، العراق، 2018م.
- الجاحظ عمرو بن بحر، البيان والتّبيين، ط7، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، 1995م.
- الجرجاني الشّريف، كتاب التّعريفات، ط1، دار الكتاب اللبناني المصري، 1991م.
- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النّص، شبكة الألوكة.
- حسام أحمد فرج، نظريّة علم النّص، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2007.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة (حبك)، ط1، ترجمة: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1911م.
- رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللّغويّة، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان 1990.
- روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، دار عالم الكتب مصر، 1998م.
- الزّمخشري محمود، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل، بيروت، لبنان، ج1 1998م.
- الزّناد الأزهر، نسيج النّص فيما يكون به الملفوظ نصًّا، ط1، المركز الثّقافي العربي، بيروت لبنان، 1993م.
- سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربيّة، والأسلوبيات اللسانيّة آفاق جديدة، ط1 مجلس النّشر العلمي، جامعة الكويت، 2003م.
- سعيد حسن بحيري، دراسات لغويّة تطبيقيّة في العلاقة بين البنيّة والدّلالة، مكتبة الآداب القاهرة، 2005م.
- سعيد حسن بحيري، علم لغة النّص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشّركة المصريّة العالميّة للنشر، 2008م.
- السّيد أحمد عبد الغفار، التّصور اللّغويّ عند الأصوليين، ط7، مكتبات عكاظ للنشر الإسكندريّة، مصر، 1981م.
- السّيد أحمد عبد الغفار، التّصور اللّغويّ عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعيّة الإسكندريّة، مصر، 1996.
- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشّروق، الطّبعة الشّرعيّة، بيروت، لبنان، 1985م.
- شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظريّة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر 2006م.
- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النّصي بين النّظريّة والتّطبيق، دار قباء، القاهرة مصر 2000م.
- عبد العزيز عتيق، علم البديع، ط1، دار الآفاق العربيّة، القاهرة، مصر، 1998م.
- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبيّة وثلاثيّة الدّوائر البلاغيّة، دار صفاء للنشر والتّوزيع، عمان الأردن، 2001م.
- عز الدّين علي السّيد، التّكرير بين المصير والتّأثير، ط2، عالم الكتب، بيروت، لبنان 1986م.

- عزة شبل محمد، علم لغة النّص بين النّظريّة والتّطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر 2007.
- العسكري، الحسن بن عبد الله، الصّناعتين، الكتابة والشّعر، ط1، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو فضل إبراهيم، دار الفكر العربي للطبع والنّشر، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاءه، مصر، 1952م.
- فاضل ثامر، اللّغة الثّانيّة (في إشكاليّة المنهج والنّظريّة والمصطلح في الخطاب النّقدي العربي)، ط1، المركز الثّقافي العربي، المغرب، 1994م.
- قزويني، جلال الدّين محمد بن عبد الرّحمان، الإيضاح في علوم البلاغة، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاءه، القاهرة، مصر، 1953م.
- لمياء قروجي، انسجام الخطاب في رواية الجازيّة والدّراويش، دراسة تطبيقيّة في ضوء علم النّص، رسالة ماجستير، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة عنابة، الجزائر العاصمة الجزائر 2011م.
- محمد خطابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجا، ط1، المركز الثّقافي العربي بيروت لبنان، 1991م.
- محمود توفيق، محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مكتبة وهبة للطباعة والنّشر 2009م.
- محمود حمدي زقزوق، الموسوعة القرآنيّة المتخصّصة، مطابع تجاريّة قليوب، مصر،(د ت).
- مصطفى السّعدني، المدخل إلى بلاغة النّص، منشأة المعارف الاسكندريّة القاهرة مصر 1994م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة مصر، 2011م.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيات النّص وتحليل الخطاب ط1 جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2010م.
- يرنرد برينكر، علم اللّغة والدّراسات الأدبيّة ترجمة: محمود جاد الرّب، جامعة الملك سعود الرّياض، (د ت).
- Holliday M.A.K and Ruqiaya Hesan, cohesion in English Longman London, 1976.

8. هوامش :

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، ج7، 1414هـ، 1994م ص 42، 44.

[2]– أحمد رضا، معجم متن اللّغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ج5، 1960م ص 472.

[3]– ينظر: السّيد أحمد عبد الغفار، التّصور اللّغويّ عند الأصوليين، ط7، مكتبات عكاظ للنشر، الإسكندريّة، مصر، 1981م، ص144، 145.

[4]– مصطفى السّعدني، مدخل إلى بلاغة النّص، منشأة المعارف الاسكندريّة، القاهرة مصر 1994م، ص 46، 52.

[5]– الجرجاني الشّريف، كتاب التّعريفات، ط1، دار الكتاب اللبناني/المصري، بيروت/مصر 1991م، ص251.

[6]– محمود توفيق، محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مكتبة وهبة للطباعة والنّشر 2009م، ص367.

[7]– ينظر: السّيد أحمد عبد الغفار، التّصور اللّغويّ عند الأصوليين، ص146.

[8]– المرجع نفسه، ص147.

[9]– ينظر: فاضل ثامر، اللّغة الثّنائيّة (في إشكاليّة المنهج والنّظريّة والمصطلح في الخطاب النّقدي العربي)، ط1، المركز الثّقافي العربي، المغرب، 1994م، ص45.

[10]– يرنرد برينكر Brinker شبلنر، علم اللّغة والدّراسات الأدبيّة ترجمة: محمود جاد الرّب جامعة الملك سعود، الرّياض، د ط، د ت، ص198.

وينظر: سعيد حسن البحيري، علم النّص (المفاهيم والاتجاهات)، ص103.

[11]– برنرد شبلنر، علم اللّغة والدّراسات الأدبيّة، ص188، 189.

[12] –Holliday M.A.K and Ruquaya Hessan, cohesion English Longman London, 1976, p 1, 2

[13]– عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبيّة، وثلاثيّة الدّوائر البلاغيّة، دار صفاء للنشر والتّوزيع عمان، الأردن، 2001م، ص 142.

[14]– ينظر: روبرت دي بوقراند، النّص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، دار عالم الكتب، ص 89، 94.

[15]– الأزهر الزّناد، نسيج النّص فيما يكون به الملفوظ نصًّا، ط1، المركز الثّقافي العربي بيروت، لبنان، 1993م، ص 18.

[16]– المرجع نفسه، ص 13.

[17]–Holliday and Ruqaya Hesan, cohesion English, p 26, p 1, 2, 4

[18]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، ط1، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2010م، ص141.

[19]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، دار عالم الكتب مصر، 1998م، ص172.

[20]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (س ب ك).

[21]– المصدر نفسه، مادة (و س ق).

[22]– الزّمخشري محمود، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل، بيروت، لبنان، ج1، 1998م ص435.

[23]– المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مادة (و س ق).

[24]– الاستراباذي، محمد، شرح الرّضي على الكافيّة، تحقيق: يوسف حسن، ط2، مؤسّسة الرّسالة، السّعوديّة، 1966م، ص81.

[25]– الجاحظ عمر بن عثمان بن بحر، البيان والتّبيين، ط7، تحقيق: عبد السّلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ج1، 1423هـ، ص67.

[26]– العسكري، أبو هلال، كتاب الصّناعتين، الكتابة والشّعر، ط2، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو فضل إبراهيم، دار الفكر العربي للطبع والنّشر، 1971م، ص169.

[27]– ابن ابي الإصبع المصري، البرهان في إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد مطلوب وتقديم خديجة الحديثي، الدّار العربيّة للموسوعات، لبنان، 1984م، ص18.

[28]– شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظريّة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر 2006م، ص83.

[29]– جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النّص، شبكة الألوكة، ص 68.

[30]– حسام أحمد فرج، نظريّة علم النّص، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2007، ص84.

[31]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص172.

[32]– المرجع نفسه، ص320.

[33]– ينظر: لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

[34]– محمد خطابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجا، ط1، المركز الثّقافي العربي بيروت لبنان، 1991م، ص24.

[35]– المرجع نفسه، ص25.

[36]– رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللّغويّة، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1990، ص484.

[37]– رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللّغويّة، ط1، ص484.

[38]– عز الدّين علي السّيد، التّكرير بين المصير والتّأثير، ط2، عالم الكتب، بيروت، لبنان 1986م، ص 253، 254.

[39]– محمد خطابي، لسانيات النّص، ص25.

[40]– البحيري، سعيد حسن، دراسات لغويّة تطبيقيّة في العلاقة بين البنيّة والدّلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005.

[41]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (صحب)

[42]– أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998م، ص74.

[43]– أبو هلال العسكري، الصّناعتين، ص307.

[44]–عبد العزيز، عتيق، علم البديع، ط1، دار الآفاق العربيّة، القاهرة، مصر،1998م ص70.

[45]– أبو هلال العسكري، كتاب الصّناعتين، ص337.

[46]– قزويني، جلال الدّين محمد بن عبد الرّحمان، شرح وتعليق، وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، مصر، 1953م، ص259.

[47]– سورة الرّحمان، آية 05.

[48]–عثمان أبو زنيد، نحو النّص إطار نظري ودراسات تطبيقيّة، عالم الكتب، الأردن 2010م، ص289.

[49]–عزة شبل محمد، علم لغة النّص بين النّظريّة والتّطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر 2007، ص110.

[50]– المرجع نفسه، ص109.

[51]– سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربيّة، والأسلوبيات اللسانيّة آفاق جديدة، ط1 مجلس النّشر العلمي، جامعة الكويت، 2003م، ص227، 228.

[52]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (حبك).

[53]– المصدر نفسه، مادة (حبك).

[54]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة (حبك)، ط1، ترجمة: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، ج3، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1911م، ص66.

[55]– سورة الذّاريات، الاية 7.

[56]– أبو عبيد الهروي، غريب الحديث، ج4، ترجمة: حسين محمد محمد شرف، مراجعة مصطفى حجازين، مجمع اللّغة، مصر، 1984.

[57]– باقر محيسن فرج، السّبك والحبك في جزء المجادلة، رسالة ماجستير، كليّة التّربيّة للعلوم الإنسانيّة، جامعة المثنى، العراق، 2018م، ص09.

[58]– فرج حسام احمد، نظريّة علم النّص، ط1، مكتبة الآداب، مصر، 2007م.

[59]– صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النّصي بين النّظريّة والتّطبيق، دار قباء، القاهرة مصر، 2000م.

[60]– سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشّروق، الطّبعة الشّرعيّة، بيروت، لبنان، 1985م.

[61]– فرج حسام أحمد، نظريّة علم النّص، ط1، مكتبة الآداب، مصر، 2007م.

[62]– أحمد عفيفي، نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، ط1، مكتبة زهراء الشّرق القاهرة، مصر، 2001م، ص90.

[63]–محمود حمدي زقزوق، الموسوعة القرآنيّة المتخصّصة، مطابع تجاريّة قليوب مصر (د.ت).

[64]– المرجع نفسه، ص492.

[65]– المرجع نفسه، ص492.

[66]– المصدر السّابق، ص492.

[67]– تمام عمر حسان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص191.

[68]– لمياء قروجي، انسجام الخطاب في رواية جازيّة والدّراويش، الجزائر،2011م ص80، 82.